

دور مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين  
هدية محمد سواعد-باحثة دكتوراة في الادارة التربوية-

#### الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى دور مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين، استخدم المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، تكونت عينة الدراسة من (320) معلمًا ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين على الأداة ككل جاءت بدرجة كبيرة؛ وكشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية تعزى لمتغيري (الجنس)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير (الخبرة)، وجاءت لصالح (5-10 سنوات). وبناءً على ذلك توصي الباحثة باستمرار مديري المدارس بنشر ثقافة المدرسة المجتمعية على الوجه الأمثل، وخاصة في ظل الاحداث والازمات المحيطة بالمجتمع.

**الكلمات المفتاحية:** مديري المدارس، المدرسة المجتمعية، المعلمين، الخط الأخضر.

#### **The Role of Arab School Principals Inside the Green Line in Spreading Community School Culture From the Teachers' Point of View**

##### **Abstract**

The study aimed to identify the role of Arab school principals inside the Green Line in spreading community school culture from the teachers' point of view. The descriptive approach was used, and the questionnaire was a tool for collecting data. The study sample consisted of (320) male and female teachers, who were selected in the available manner, and the results showed The study showed that the role of Arab school principals within the Green Line in spreading community school culture from the point of view of teachers on the tool as a whole was to a large degree; The results revealed that there were no statistically significant differences in the role of Arab school principals within the Green Line in spreading community school culture due to the two variables (gender), and the presence of statistically significant differences in the variable (experience), which came in favor of (5-10 years). Accordingly, the researcher recommends that school principals continue to spread school community culture in an optimal manner, especially in light of the events and crises surrounding society.

**Keywords:** School principals, community school, teachers, green line.

## المقدمة:

ازدادت المشكلات المجتمعية في القرن الحالي الذي أصبح فيه العالم قرية صغيرة بفعل التقدم العلمي والتكنولوجي، وتوفر وسائل الاتصال والتواصل الحديثة التي شملت دول العالم بأكملها، والتي تندرج تحتها الدول العربية، ومن أجل تعظيم الجهود والتشاركية في حمل المسؤولية، فلا بد من تضامن أفراد المجتمع ومؤسساته التربوية لمواجهة التحديات المعاصرة، وهذا يتطلب تحديد الدور الذي تقوم به المدارس تجاه المجتمع. ولما كانت المدارس من أهم المؤسسات التربوية التي تؤثر وتتأثر بالمناخ الاجتماعي المحيط بها، فلا بد لها من أن تقدر احتياجات المجتمع عبر إثراء منظومته القيمية والمعرفية، وتوفير مخرجات بشرية قادرة على التعامل مع تطورات المجتمع ورؤاه المتنامية.

وكانت المدرسة في الماضي شبه معزولة عن الوسط الذي تعيش فيه، ولا يربطها بالبيئة المحيطة أي رابط اجتماعي. إذ اقتصر مهمتها على نقل العملية التعليمية للطلبة داخل حدود المدرسة من خلال المناهج الدراسية التي تُقرها وزارة التربية والتعليم. ومع التطور العلمي والتكنولوجي، والانفتاح على الثقافات الأخرى، وتطور العلوم بفروعها المختلفة، ومن ضمنها الشراكة المجتمعية أصبح من الضروري الانفتاح مع المجتمع المحلي الذي توجد فيه المدرسة، إذ أصبح من المهم توثيق الصلة مع هذه المجتمعات؛ لزيادة فاعلية المدرسة، ونجاح العملية التعليمية التعلمية فيها (عاشور، 2014).

وسعت أغلب الدول لدعم العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي لدورها في تحقيق الأهداف التربوية، فبعد أن كان الانخراط في العمل المدرسي محظور على الوالدين ومؤسسات المجتمع المدني بحجة أنهم غير متخصصين، فقد أصبحت مشاركة المجتمع في العمل التربوي مطلبًا إصلاحيًا للتعليم، وضرورة تربوية لمواجهة محدودية الإمكانيات في العملية التعليمية (Christenson, 2001). وبرزت قيمة الشراكة المجتمعية كما أشار قنديل (2005) في التسعينات من القرن العشرين، ونصت عليها المواثيق العالمية بدءًا من مؤتمر القاهرة للسكان والتنمية عام (1994)، ويشير إلى علاقة بين مجموعة أطراف لتحقيق الصالح العام، واستندت على المساواة والاحترام والعطاء المتبادل، الذي يقوم على التكامل، حيث يقدم كل طرف إمكانيات بشرية ومادية وفنية لتعظيم المردود وتحقيق الأهداف.

وبين أحمد وعاشور والعمرى (2013) بأن التعليم شهد العديد من التجارب التي تسهم في تقدمه وتطوره، وأبرزها الشراكة المجتمعية التي أثبتت فاعليتها في الارتقاء بالعملية التعليمية؛ حيث إنها تقوم بدور فعال وحيوي في الأوساط التربوية، من خلال العلاقة التبادلية القائمة بين المدرسة وأفراد المجتمع بشكل عام، والأسرة بشكل خاص. وأضاف قرالة (Qaralleh, 2021) بأن المدرسة أول مؤسسة اجتماعية يبدأ منها إصلاح المجتمع؛ فهي تقوم على تعليم أفراد المجتمع وتربيتهم، ولها دور كبير في تنشئة الأفراد تربويًا وعقليًا من خلال مناهجها وأنشطتها التربوية. وبين (Zaki, 2010) أن ارتباط المدرسة بمؤسسات المجتمع يسهم في نجاح المدرسة، والتقدم في رسالتها التعليمية؛ فالمدرسة تقوم بالعديد من الأنشطة الفعالة، مما يساهم بشكل كبير في زيادة التحصيل العلمي للطلبة، وزيادة مستواهم السلوكي والأكاديمي. وأكد درادكة (2013) أن أنظمة التعليم عالميًا اهتمت بالأسرة ودورها في العملية التعليمية والتنمية البشرية لأفراد المجتمع، بتوفير المعلومات عن البرامج والخدمات المقدمة من المدرسة، وتبادل الأفكار في مجالس الآباء بأنواعها. ويرى فريش (French, 2014) أن الشراكة بين المدرسة والمجتمع تؤدي إلى نجاحها؛ فهي ركيزة أساسية لتطوير التعليم والارتقاء به. وأكد يحيوي (2018) أن مشاركة الأسرة للمدرسة في العملية التعليمية يدل على مدى إمامها بما تقوم به المدرسة من جهود تُسهم في تحقيق العديد من

الأهداف المنشودة، فالأسرة المفتاح الأول لتربية الطفل وتعلمه، وهي مصدر المحبة والدفء والاستقرار النفسي لديه.

وحتى تقوم المدرسة بأدوارها في إعداد الأجيال وخدمة المجتمع وتنميته، فلا بد من وجود إدارة مدرسية تُسهم في تسهيل وتطوير نظام العمل بحيث تتم العمليات التربوية، والتعليمية على وجه فعال، ومساعدة الطلبة على التعليم، وتكمن أهميتها فيما تقدمه من خدمات مدرسية للمعلمين والطلبة؛ ليقوموا بأداء عملهم وتحصيلهم في جو من التعاون، والإخاء وتسوده المحبة والاحترام المتبادل (Robert, 2010).

وقد زادت أهمية الإدارة المدرسية في وقتنا الراهن بسبب التغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية التي تركت أثرها على تربية الأجيال وإعدادهم للحياة، وبالتالي تغيرت النظرة نحو الإدارة، كما تغيرت نحو العملية التربوية، واهتمت الدراسات بالطلبة والفروق الفردية بينهم، ونموهم المعرفي، وتغير العمل الإداري من الاهتمام بأعمال الإدارة الروتينية إلى الاهتمام بالطلبة، ومساعدتهم وحل مشاكلهم، وإعدادهم للمستقبل (Ceballo, 2014). وعليه يمكن اعتبار الإدارة المدرسية وسيلة لخلق التعاون المثمر الذي يؤدي إلى تحقيق أهداف المدرسة، وإنها حصيلة العمليات التربوية والتعليمية التي يتم بواسطتها وضع الإمكانيات البشرية والمادية في خدمة المدرسة، وتأدية وظيفتها من خلال التأثير الفعال في سلوك المدرسين والطلاب (Okeke, 2014).

وأصبح للمدرسة الحديثة مواصفات هامة، وحتى تقوم بتأدية دورها الهام لا بد من أن يتوافر لمدير المدرسة مؤهلات وصفات قيادية يفهم من خلالها المدرسة والطلبة وأولياء الأمور والمجتمع المحلي، وأن يتعاطى مع الثقافة التي تضم العقيدة، والفن، والأخلاق، والقانون، والعادات، والتقاليد والأفكار المشتركة بين مجموعات الأفراد؛ لذا فهي التي تحكم تصرفاتهم وإحساسهم وتماسكهم وتعتبر محرك النجاح لأي مؤسسة (محي الدين، 2007).

ومفهوم المدرسة في تنمية المجتمع، يهدف إلى الانتقال بالمدرسة من واقعها الحالي التي تقدم خدماتها إلى جزء من بناء المجتمع إلى واقع جديد كمدرسة مجتمعية، تقدم خدماتها إلى جميع فئات المجتمع وشرائحه حيث يتحتم عليها أن تفتح أبوابها ومرافقها والاستعانة بأفراد المجتمع المحلي الذين يساهمون مع المدرسة في خدمة المجتمع ككل، وتقديم البرامج والأنشطة لأفراد المجتمع كافة، بالتنسيق مع المؤسسات والأجهزة الحكومية والخاصة التي تساهم في تحقيق أهدافهم وتنمية مهاراتهم وإثراء طرق حياتهم ومعيشتهم لكي يصبحوا مواطنين قادرين على الإسهام في تطوير مجتمعهم (الخطيب والخطيب، 2006).

وتؤدي الشراكة القوية بين المدرسة والمجتمع المحيط بها إلى نجاحها؛ فهي ركيزة أساسية لتطوير التعليم والارتقاء به، ويتطلب بناء الشراكة المجتمعية من الإدارات الإيمان بمشاركة المجتمع وفهمه من أجل نجاح الشراكات. ويؤكد ويندي (Wendy, 2014) على أن القيادة المدرسية القوية عنصر أساسي لإحداث شراكات مدرسية ومجتمعية. وتدعم الأدبيات افتراض أن مشاركة المجتمع تؤدي إلى زيادة التحصيل الأكاديمي للطلبة؛ إذ يمكن للمدارس أن تكون أكثر نجاحًا من خلال المشاركة المجتمعية مما لو كانت تعمل بمعزل عن غيرها (Zaki, 2010).

وبدأت فكرة المدرسة المجتمعية في الولايات المتحدة الأمريكية خلال عقد الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين مع نشاط أصحاب الفكر الاجتماعي الذي بدأ عام (1990) ويعتبر ماكس فيبر (Max Weber) وتشيستر برنارد (Chester Bernerd) من مؤسسي الفكرة، وترجع أهمية أفكارهم إلى اهتمامها بتركيب المجتمع، وتركيب المنظمات باعتبارها وحدات ومؤسسات اجتماعية تعمل على النهوض به في جميع المجالات ومنها المجال التربوي (عاشور، 2012).

واخذ الاهتمام في المدارس المجتمعية يتزايد في السنوات الأخيرة، وأخذت تشكل جزءاً من إستراتيجية تهدف إلى بناء مجتمعات قوية في القرن الحادي والعشرين من خلال العمل على زيادة اهتمام الآباء بالمدارس، ومشاركتهم في شؤونها. ولقد انتشرت فكرة المدارس المجتمعية عبر معظم الدول الغنية والفقيرة، الكبيرة والصغيرة على حد سواء، وتحت مسميات مختلفة. مدارس مستقبلية، أو تطويرية، أو رائدة، ولكن رؤيتها واضحة تتمثل في العمل مع المؤسسات المجتمعية العامة والخاصة، لإعداد الأفراد في طور التعليم للحياة، والمساهمة الفاعلة في تطوير الإنسان في تلك المجتمعات وتدريبه وتأهيله وزيادة الوعي لديه، وهناك دول اعتمدت مفهوم المدرسة المجتمعية آلية اصلاح وتطوير النظم التعليمية فيها (Ediger, 2004).

غير أن وزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر لم تكن بعيدة عن التأكيد على أهمية قيام المدرسة بخدمة وتنمية مجتمعها المحلي، لذلك أطلقت عبارة "المدرسة المجتمعية" لتطبيقها في جميع مدارس مديريات التربية والتعليم التابعة لها. فوضعت لمديري المدارس مهمات في هذا المجال وطلبت إليهم مباشرتها باستمرار عن طريق اشراك الأسرة والمدرسة والمجتمع معاً في إطار ديموقراطي شامل لتقديم الخدمات التربوية المطلوبة للمجتمع المحلي، والتعرف على العلاقات التي تربط بينها، من أجل حل المشكلات وتحسين الجهود المشتركة، وتوسيع فرص التعليم لجميع أفراد المجتمع المحلي.

وأشار حباكة (2010) إلى أن المشاركة المجتمعية بالعملية التعليمية التعلمية تتميز بما يأتي: أنها طوعية وغير إلزامية، بل إنها بدافع من الشخص أو المنظمة؛ كما أن إسهامات المشاركة المجتمعية لا تتوقف فقط على النواحي المادية، بل تتعداها إلى الدعم الفني، والمساعدات الأخرى المختلفة والمتنوعة؛ وتعتبر وسيلة لتعبئة جميع الموارد المختلفة مادية وبشرية داخل المجتمع، وحشد كل الجهود، وتحقيق التعاون والتكامل بينهم من أجل دفع عجلة التقدم والتنمية داخل المجتمع. وبينت الشوابكة (2022) أن المدرسة المجتمعية تُساعد على تدعيم على العلاقة التفاعلية بين أطراف المشاركة حيث يكمل كل طرف الطرف الآخر، بما يؤدي إلى تعظيم المردود من هذه المشاركة؛ وتُسهم في تحسين وخدمة المجتمع، ونشر وتطوير العملية التعليمية التعلمية.

في ضوء ما تم عرضه سابقاً يُلاحظ أن حاجة النظام التعليمي في هذا العصر إلى تحقيق التعاون والشراكة بينه وبين مؤسسات المجتمع وأنظمتها المحلية ازدادت بشكل كبير؛ نظراً لما يشهده العصر الحديث من ثورات علمية متلاحقة وتطورات في كثير من المجالات، الأمر الذي انعكس على مؤسسات التعليم التي لم تعد قادرة بمفردها على القيام بأدوارها بمعزل عن المجتمع ومؤسساته، مما فرض عليها الانفتاح على المجتمع، وتعزيز إقامة علاقات شراكة معه بشكل جيد.

وأولت وزارة التربية والتعليم الشراكة المجتمعية اهتماماً كبيراً في منظومتها التعليمية، من خلال استحداث مجالس الآباء والأمهات، وعقد اجتماعات دورية مع مجالس المجتمع المحلي للوقوف على آراءهم، والأخذ بمقترحاتهم لتطوير العملية التعليمية، ولعل تجربة المدارس العربية في الشراكة المجتمعية من التجارب العربية الرائدة في هذا المجال من خلال الخطة التطويرية التي يُعدها مديري المدارس للنهوض في العملية التعليمية، والتي لا يمكن إغفال الشراكة المجتمعية في أي بند من بنودها التنفيذية، لأن المدرسة لم تعد معزولة عن المجتمع المحلي. وترى وزارة التربية والتعليم أن من أفضل الطرق لتطوير وتحسين التعليم هو إقامة شراكة حقيقية وفاعلة بين المدرسة وبين المجتمع المحلي، ويتضح ذلك من خلال إصدار أنظمة ولوائح وتعليمات تنظم هذه الشراكة، وتتيح للمدرسة قدرة أكبر على التفاعل مع حاجات المجتمع المحلي.

## مشكلة الدراسة

تسعى المدارس العربية إلى تحسين علاقاتها مع مؤسسات المجتمع المحلي للمستوى الذي يسهم في تحقيق الفائدة المرجوة للمدرسة، أو لمؤسسات المجتمع المحلي مقارنة مع ما تقوم به المدارس في الدول المتقدمة من علاقة ومشاركة مع مؤسسات المجتمع المحلي المختلفة، وفي الوقت الحاضر لم يعد التعليم مسؤولية المدارس وحدها، ويتوجب إشراك مؤسسات وقطاعات المجتمع المحلي في تعزيز دور المدرسة في هذا المجال، مما يتوجب كذلك وجود شراكة حقيقية بين المدرسة وبين مؤسسات المجتمع المحلي، كما العلاقة أو الشراكة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المختلفة متفاوتة نوعاً ما، وهذا ما أشارت إليه وزارة التربية والتعليم من وجود تفاوت في مستوى الشراكة والعلاقة، وربما عدم اهتمام من قبل المدارس أو أفراد ومؤسسات المجتمع المحلي بهذه الشراكة بالمستوى المطلوب. ويهدف الارتقاء بمستويات أداء النظام التربوي ليوكب حاجات المجتمع المحلي والعالمي ومتطلباته المتجددة، ليسهم في التنمية الشمولية المستدامة، وسعيًا لتطوير النظام التربوي، أوصى مؤتمر التطوير التربوي بالآتي: تفعيل وتمكين دور الشراكات والقطاع الخاص في تنفيذ خطط واستراتيجيات تكنولوجيا المعلومات في التعليم، تفعيل الشراكة المجتمعية مع مؤسسات المجتمع المحلي (مؤتمر التطوير التربوي، 2015).

ومن خلال عمل الباحثة في القطاع التربوي، واطلاعها على الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع لاحظت أن هناك تفاوتاً في دور مديري المدارس في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية. وفي ضوء ما تم عرضه تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف إلى دور مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين.

## أسئلة الدراسة

سعت الدراسة الحالية الاجابة عن أسئلة الدراسة الآتية:

السؤال الأول: ما دور مديري المدارس العربية داخل الخط في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين؟

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في دور مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية تعزى لمتغيري (الجنس، والخبرة)؟

## أهداف الدراسة

سعت الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

أولاً: التعرف دور مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين، وذلك لتعزيزها لتكون ذات طابع حقيقي وإيجابي لديهم.

ثانياً: الكشف عن دلالة الفروق بين (الجنسين، والخبرة) في دور مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية، وذلك لتقصي هذه الفروق والوقوف عليها.

## أهمية الدراسة

### أولاً: الأهمية النظرية

تكمن أهمية الدراسة من خلال محاولتها التعرف إلى دور مديري المدارس ر في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين، فمفهوم المدرسة المجتمعية يقوم على التعاون بين المجتمع المحلي والذي يُعد ضرورة وأولوية تربوية، فالأساس الذي ينبغي أن يقوم عليه البناء التربوي في هذه العلاقة هو تحقيق النمو المتكامل وذلك

لكي تكون هذه العلاقة علاقة إيجابية، فحين يتكامل عمل المجتمع مع عمل المدرسة فإنه ينتج نموًا متكاملًا في شخصية الطلبة، أما الجانب السلبي لهذه العلاقة، فإنه يكون بتقصير أحد الطرفين من المدرسة أو المجتمع في القيام بدوره التربوي وبذلك يكون الناتج سلبيًا، وعلى هذا الأساس فإن التعاون بين هذين المجالين من مجالات التربية يعد أمرًا هامًا في جميع الأحوال، بل يصبح ضرورة لا غنى عنها للعملية التربوية بمفهومها السليم، إذ إن وجود علاقة متبادلة بين المدرسة والمجتمع يعنى أن التغيير الثقافي في المجتمع سيؤثر في أهداف المدرسة ومناهجها وطرق تدريسها، وإذا كان لهذا الاتصال بين المدرسة والمجتمع دلالة فإنها تتمثل في كون المدرسة تمارس دورها التربوي من خلال مضمون اجتماعي تستمد ثقافته من ثقافة المجتمع المحيط بها. وتبرز أهمية الدراسة من أهمية موضوعها في الوقت الحاضر.

### ثانيًا: الأهمية التطبيقية

من المؤمل أن تنعكس نتائج هذه الدراسة على راسمي السياسات، ومنتخذي القرارات في قطاع التعليم بشكل عام، وفي وزارة التربية والتعليم بشكل خاص في المساعدة على وضع أطر وأسس وقواعد من شأنها أن تسهم في ترسيخ مفهوم المدرسة المجتمعية، وممارستها على جميع منسوبي وزارة التربية والتعليم بشكل عام، ويمكن أن تقدم نتائج هذه الدراسة أفكارًا جديدة للباحثين، للقيام بأبحاث علمية جديدة، من شأنها الإسهام في حل بعض المشكلات الناجمة عن عدم تفعيل المدرسة المجتمعية، وتقديم أفكار لمنتخذي القرارات على مستوى الإدارة العليا في وزارة التربية والتعليم بشكل عام، وفي العربية داخل الخط الأخضر بشكل خاص حول سبل تعزيز المدرسة المجتمعية.

### حدود الدراسة ومحدداتها

تحدد نتائج الدراسة في ضوء الحدود الآتية:

- **الحد الموضوعي:** دور مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين.

- **الحد البشري:** المعلمين في المدارس العربية داخل الخط الأخضر.

- **الحد المكاني:** طبقت الدراسة في المدارس العربية داخل الخط الأخضر.

- **الحد الزمني:** طبقت الدراسة ضمن الفصل الدراسي الثاني 2024.

- **محددات الدراسة:** تتمثل محددات الدراسة في مدى توفر مؤشرات الصدق والثبات في أداة الدراسة، وفي مدى تمثيل عينة الدراسة للمجتمع التي منه، وفي مدى صدق وموضوعية المستجيبين على فقرات أداة الدراسة.

### التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة الحالية على مجموعة من التعريفات الاصطلاحية والإجرائية، وهي كالآتي:

- **المدرسة المجتمعية:** "مدرسة المستقبل وتتبنى تحطيم الأسوار بين المدرسة والمجتمع، بكل شرائحه وفئاته، وتسعى لإقامة علاقة مجتمعية مبنية على أسس رشيدة بينها، وبين المجتمع المحلي بكل مؤسساته." (البلوي، 2009، 8).

- **المدرسة المجتمعية إجرائيًا:** العلاقة المشتركة والتعاون المستمر بين إدارة المدرسة والمجتمع المحلي؛ من أجل تطوير العملية التعليمية، والارتقاء بالمستوى التحصيلي للطلبة من جهة، والتواصل المشترك، وتنمية المسؤولية المجتمعية من جهة أخرى، وقيست في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي سيحصل عليها أفراد عينة الدراسة على الأداة التي أعدتها الباحثة.

### الدراسات السابقة

تم الرجوع إلى عدد من الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، كما تم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث وذلك على النحو الآتي:

أجرى إبستين وفان فورهييس (Epstein, Van & Voorhis, 2010) دراسة هدفت للكشف عن دور مديري المدارس الأمريكية في تطوير برامج الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وقد تكونت عينة الدراسة من (320) مديراً ومديرة، يعملون في المدارس الحكومية في مختلف أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين خصائص المدير وكفاياته الشخصية وبين قدرته على تطوير برامج الشراكة. كما بينت الدراسة وجود علاقة دالة بين حصول المدير على الدعم المالي والدعم المجتمعي وبين قدرته على التخطيط لبرامج الشراكة مع المجتمع وتنفيذها بفعالية، وبينت الدراسة أن وجود فريق عمل واعي ومدرك لأهمية خدمة المجتمع سيمكن المديرين من تبني أدوارهم المجتمعية بفعالية.

بينما سعت دراسة عاشور (2011) التعرف لدور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة وبين المجتمع المحلي من وجهة نظر العاملين في المدارس وأفراد المجتمع المحلي، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المديرين والمعلمين والعاملين في مدارس التعليم الأساسي في سلطنة عُمان، والبالغ عددهم (9877)، وقد تكونت العينة من (513) من العاملين في المدارس و(80) من أفراد المجتمع المحلي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة وبين المجتمع المحلي جاء بدرجة قليلة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية لجميع مجالات الدراسة فيما عدا الشراكة في الشؤون الإدارية للمدرسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير مسمى الوظيفة لجميع مجالات الدراسة، فيما عدا الشراكة في تقديم الاستشارات للمدرسة ولصالح المديرين.

وكشفت دراسة كاستو (Casto, 2016) عن الشراكة المرغوب في وجودها بين مدرسة ريفية صغيرة للمرحلة المتوسطة والمجتمع المحلي الخاص بها في الولايات المتحدة الأمريكية، استخدم المنهج النوعي القائم على المقابلات، وأجريت المقابلات مع عينة قصدية بلغ عددها (21) تكونت من إدارة المدرسة، والمقاطعة، والمعلمين، وأولياء الأمور، وأعضاء المجتمع المحلي. وظهرت هذه المقابلات أن هناك شراكة موجودة لعمل الأنشطة الصفية واللاصفية للأطفال، وتعزيز القدرة على الكتابة والقراءة، وتخفيف ضغط الانتقال إلى المرحلة المتوسطة، وتكمن العقبة الأساسية في تنظيم الوقت والموارد؛ لإيجاد الشراكة والمحافظة عليها، كما تؤثر العزلة الجغرافية في الأنشطة التطوعية في المدرسة.

في حين سعت دراسة شلش (2017) التعرف إلى درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية في مدارس محافظة سلفيت الحكومية في فلسطين، ومعوقات ذلك من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، وتكون مجتمع الدراسة من مديري مدارس محافظة سلفيت ومديراتها، والبالغ عددهم (72) مديراً ومديرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية كان كبيراً، وتبين عدم وجود فروق في استجابة المديرين لدرجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية تعزى للمتغيرات (الجنس، سنوات الخدمة، المؤهل العلمي، والتخصص).

بينما حددت دراسة جوكتورك ودينكال (Gokturk & Dinckal, 2018) شراكة أولياء الأمور في المدارس الخاصة بتركيا، من خلال تسليط الضوء على كيفية إدراك المعلمين لشراكة أولياء الأمور من الطبقة الاقتصادية والاجتماعية المتوسطة والعالية، ممن يتشاركون معهم الثقافة نفسها، استخدم المنهج النوعي، حيث أجريت دراسة حالة لعينة الدراسة التي تكونت من (38) معلماً اختيروا بطريقة العينة المتباينة من خمس مدارس مختلفة، وأظهرت

النتائج أن هناك سوء فهم ترتب عليه توتر أولياء الأمور والمعلمين حيال الدور الذي يؤديه كل منهم. فالمعلمون يعتقدون أن الدور التعليمي لولي الأمر يتم بصورة أساسية في المنزل، وعلى العكس من ذلك فإن لدى أولياء الأمور الرغبة في المشاركة باتخاذ القرارات المرتبطة بالتعليم.

وقام العتيبي (2019) بدراسة هدفت التعرف إلى دور مديري المدارس الثانوية بمدينة تبوك في تفعيل الشراكة المجتمعية، استخدم المنهج الوصفي المسحي، وتم جمع البيانات باستخدام أدوات الاستبانة والمقابلة، وتكون مجتمع وعينة الدراسة من جميع مديري ووكلاء المدارس الثانوية بمدينة تبوك البالغ عددهم (76) بواقع (33) من المدراء، و(43) من الوكلاء في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور مديري المدارس الثانوية بمدينة تبوك في تفعيل الشراكة المجتمعية جاءت بدرجة متوسطة. بينما أجرى عبيدات (2021) دراسة هدفت التعرف إلى درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى معلمي التربية الاجتماعية في لواء بني كنانة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، وتكونت عينة الدراسة من (150) معلمًا ومعلمة من معلمي التربية الاجتماعية، وأظهرت النتائج وجود درجة متوسطة لمساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى معلمي التربية الاجتماعية في لواء بني كنانة.

أجرى النعيمي ودراوشة (2021) دراسة هدفت الكشف عن درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية لمعلمي المرحلة الأساسية في لواء الأغوار الشمالية، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، وتكونت عينة الدراسة النهائية من (300) معلمًا ومعلمة، وأظهرت النتائج أن درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية لمعلمي المرحلة الأساسية في لواء الأغوار الشمالية جاءت بدرجة تقدير مرتفعة، وكشفت نتائج الدراسة المتعلقة بالفروق الفردية الإحصائية عن عدم وجود فروق تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات، ووجود فروق تعزى لأثر المؤهل العلمي، وجاءت الفروق لصالح ماجستير فأعلى، ووجود فروق تعزى لأثر سنوات الخبرة، وجاءت الفروق لصالح من (5-10) في كل من المجال التعليمي، والثقافي، والاجتماعي، والاقتصادي، والصحي والبيئي، والدرجة الكلية.

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لموضوع دور مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المعلمين، إذ لا توجد دراسات سابقة - حسب حدود علم الباحثة - تحدثت عن المدرسة المجتمعية لدى مديري العربية داخل الخط الأخضر، ولا توجد دراسات تناولت تلك العينة. الطريقة والإجراءات: يتناول هذا الجزء منهج الدراسة ومجتمعها، وعينتها، وأداة الدراسة المستخدمة. منهج الدراسة: استخدم في الدراسة المنهج الوصفي؛ وذلك لملائمته لأغراض الدراسة.

#### مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس العربية داخل الخط الأخضر للعام 2024، والبالغ عددهم (40171) معلمًا ومعلمة، وذلك حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم.

#### عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (320) معلمًا ومعلمة، في المدارس العربية داخل الخط الأخضر للعام 2024، وتم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة.

جدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس والخبرة.

المتغير	الفئة	العدد
الجنس	ذكر	113
	أنثى	207

128	أقل من 5 سنوات	
118	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	الخبرة
74	10 سنوات فأكثر	
302	المجموع	

#### أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، ولأغراض تطويرها تم العودة إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، كدراسة (شلتش، 2017؛ وعبيدات، 2021)، في بناء أداة الدراسة بصورتها الأولية، حيث تكونت أداة الدراسة بصورتها الأولية من (34) فقرة حسب تدرج ليكرت الخماسي.

#### صدق الأداة

للتحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة؛ تم عرضها على مجموعة من المحكمين في عدد من الجامعات، والبالغ عددهم (10) مُحكِّمين في مجالات: (الإدارة وأصول التربية، والقياس والتقويم)، حيث طُلب منهم إبداء آرائهم حول الأداة من حيث الصياغة اللغوية ومدى وضوحها، وانتماء كل فقرة للأداة، وأي تعديلات يرونها مناسبة. وقد اعتمدت الباحثة الفقرة التي أجمع عليها (8) محكمين فأكثر أي ما نسبته (80%) من المُحكِّمين. حيث حذفت الفقرة (3) من المجال الأول، وفقرة (5) من المجال الثالث، وبهذا أصبحت الأداة في صورتها النهائية مكوَّنة من (32) فقرة، موزعة على ثلاث مجالات.

#### ثبات الأداة

تم اختيار عينة الثبات عشوائياً لمعلمي المدارس الثانوية من مجتمع الدراسة، وتكونت من (20) معلماً ومعلمة، وللتحقق من ثبات أداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها وإعادة تطبيقها على العينة العشوائية وبفارق أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، وتم حساب معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، كما في الجدول الاتي (2):  
جدول (2): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي وإعادة لأداة دور مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين

معاملات ثبات:		المجال
الإعادة	الاتساق الداخلي	
10.9	30.9	تجاه بيئة العمل
0.93	0.95	تجاه الطلبة
0.92	0.94	تجاه المجتمع المحلي
30.9	40.9	الأداة ككل

يلاحظ من جدول (2) أنَّ ثبات الاتساق الداخلي للأداة قد بلغ (0.94) في حين أنَّ ثبات الإعادة للأداة قد بلغت قيمته بين (0.93).

## معيار تصحيح أداة الدراسة

استخدام مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، حيث تم إعطاء موافق بدرجة مرتفعة جداً وتعطى (5)، وموافق بدرجة مرتفعة (4)، وموافق بدرجة متوسطة (3)، وموافق بدرجة منخفضة (2)، وموافق بدرجة منخفضة جداً وتعطى (1)، وقد تم تبني النموذج الإحصائي ذي التدرج النسبي بغرض تصنيف الأوساط الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة إلى خمسة مستويات بناءً على المعادلة التالية:

طول الفئة = (أعلى قيمة في تدرج المقياس - أدنى قيمة) مقسوماً على عدد الخيارات (ليكرت الخماسي) فإن:

$$\text{طول الفئة} = (5-1) \div 5 = 0.8$$

وبذلك يكون معيار الحكم على الدرجة كالآتي:

- من (1) إلى أقل من (1.8) درجة قليلة جداً.
- من (1.8) إلى أقل من (2.6) درجة قليلة.
- من (2.6) إلى أقل من (3.4) درجة متوسطة
- من (3.4) إلى أقل من (4.2) درجة كبيرة
- (4.2) فأكثر درجة كبيرة جداً.

## متغيرات الدراسة

تتضمن الدراسة المتغيرات الرئيسية التالية:

### أولاً: المتغيرات المستقلة

- الجنس، وله فئتان؛ هما: (ذكر، أنثى).
- الخبرة، ولها ثلاثة مستويات: (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى أقل من 10، 10 سنوات فأكثر).

### ثانياً: المتغير التابع

- دور مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية.

### الأساليب الإحصائية

استخدمت الباحثة المعالجات الإحصائية اللازمة لتحليل البيانات:

- 1- للإجابة عن السؤال الأول؛ تم استخدام الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، والتكرارات والنسب المئوية.
- 2- للإجابة عن السؤال الثاني؛ تم استخدام الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثنائي (2 way-ANOVA).

### نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، وهو: ما دور مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين؟ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين، من خلال المجالات، وذلك كما هو مبين في جدول (3).

جدول 3: الأوساط الحسابية والانحرافات لدور مديري المدارس الثانوية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية في العربية داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المعلمين، من خلال المجالات

الرتبة	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	تجاه بيئة العمل	3.81	0.70	كبيرة
2	تجاه الطلبة	3.75	0.71	كبيرة
3	تجاه المجتمع المحلي	3.74	0.77	كبيرة
				الأداة ككل
		3.76	0.61	كبيرة

يلاحظ من جدول (3) أنّ مجال دور مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية تجاه بيئة العمل جاء ضمن الترتيب الأول، بوسط حسابي (3.81)، وانحراف معياري (0.70) ودرجة ممارسة كبيرة، في حين أنّ مجال دور مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية تجاه المجتمع المحلي جاء ضمن الترتيب الأخير، بوسط حسابي (3.74) وانحراف معياري (0.77)، ودرجة ممارسة كبيرة. وبلغ الوسط الحسابي لدور مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية ككل (3.76)، ودرجة ممارسة كبيرة جدًا. ربما يعود السبب في ذلك إلى أنّ معلمي المدارس يرون أنّ مديريهم يمثلون الركيزة الأساسية والمرآة الحقيقية لهم وللمجتمع، وإيماناً بالدور الذي يقوم به بأنه عنصر فعّال في مجتمعه، وأنّ مجتمعه قدم له الكثير خلال مسيرته العلمية، فيتوجب عليه وفاء هذا الدين، من خلال خدمتهم بشتى الطرق والأساليب والوسائل العلمية لراقي مجتمعه، وحتى يكون ذو سمعه وسيرة عطره. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أنّ مديري المدارس يعملون على تعزيز العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، وذلك من خلال قيام المدرسة بتشكيل لجان مجتمعية تضم أعضاء من المجتمع المحيط بالمدرسة، وأولياء الأمور، ومعلمين، ومديري المدارس بهدف تعزيز الشعور بالمدرسة المجتمعية تجاه العملية التعليمية، وتقديم نموذج جديد من المشاركة المجتمعية يضم بجانبه عدة مجالات تهتم فيها المدارس بتعزيز الشراكة المجتمعية، وذلك بهدف تحسين العملية التعليمية التعليمية. وقد تعزى هذه النتيجة إلى إيمان مديري المدارس بأهمية المدرسة المجتمعية، والشراكة مع مؤسسات المجتمع في كافة المراحل كالمشاركة في التخطيط والتنفيذ، والمشاركة في التمويل، وفي توفير الخبرات المطلوبة، وفي تأهيل المعلمين وتدريبهم من قبل الخبراء، وتدريب الطلبة في المصانع والمؤسسات والشركات لإكسابهم المهارات العملية في الأنشطة التعليمية في المنزل. اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عاشور (2011) والتي أظهرت أنّ دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة وبين المجتمع المحلي جاء بدرجة قليلة.

كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية، وذلك كما هو مبين في جدول (4).

**جدول (4): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية تجاه الطلبة**

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	5	يسعى لتعديل سلوكيات الطلبة السلبية نحو الآخرين	3.85	1.042	كبيرة
2	9	يحرص على نشر ثقافة الرقابة الذاتية بين الطلبة	3.84	1.015	كبيرة
3	10	يدير الطلبة على طرق التعلم البناء	3.82	1.057	كبيرة
4	7	ينفذ ما يلتزم به أمام طلبته	3.78	0.997	كبيرة
5	1	يفتح المجال أمام الطلبة لتبادل الآراء مع المعلمين	3.76	1.084	كبيرة
5	2	يوفر أنشطة اجتماعية للطلبة للتعبير عن اهتماماتهم	3.76	1.071	كبيرة
6	6	يحفز الطلبة على المشاركة في الأعمال المجتمعية	3.75	1.033	كبيرة
7	8	يدعم الطلبة ذوي الكفاءات الاجتماعية	3.71	1.077	كبيرة
8	3	يوفر أنشطة تُعزز القيم المجتمعية كالتعاون	3.69	1.093	كبيرة
9	11	يقدم خططاً لدعم الطلبة المحتاجين مادياً	3.68	1.051	كبيرة
10	4	يربط المحتوى التعليمي بقضايا الطلبة المجتمعية	3.64	1.056	كبيرة

يلاحظ من جدول (4) أنَّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.85-3.64)، إذ جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنص على " يسعى نحو تعديل سلوكيات الطلبة السلبية نحو الآخرين" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (3.85)، وانحراف معياري (1.042)، وبدرجة ممارسة كبيرة، ربما يعود السبب إلى أن المدرء يحترمون حقوق الطلبة، ويتعاملون معهم بعدالة واحترام وحياديَّة وموضوعيَّة دون تمييز بينهم على أساس العرق أو النوع الاجتماعي أو المُعتقدات الدينيَّة أو السياسيَّة أو الوضع الاجتماعي أو الإعاقة أو أي شكلٍ من أشكال التمييز الأخرى. وربما يعود السبب أيضًا إلى أن المدرء يقومون بالتشجيع على عمل النشاطات اللامنهجية، وتدريب الطلبة على استراتيجيات الحوار والمناقشة. كما أنهم يطبقون القوانين والتعليمات المدرسية والتثقيف والتدريب من تعديل السلوكيات السلبية وتحويلها الى سلوكيات ايجابية.

وجاءت الفقرة (4) في المرتبة الاخيرة، والتي تنص على " يربط المحتوى التعليمي بقضايا الطلبة المجتمعية" بمتوسط حسابي (3.64)، وبدرجة ممارسة (كبيرة)، ربما يعود السبب في ذلك إلى أن المدرء قريون من الطلبة، وينظرون إليهم بأنهم أبناءهم فيشعرون بالاهمهم ويبدلون قسارى جهودهم لتوظيف العملية التعليمية للطلبة، للمساهمة في وضع الحلول لتجاوز المشكلات التي يعانون منها دون استثناء، الأمر الذي ينعكس عليهم وعلى مجتمعهم بشكل مباشر.

كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور مديري المدارس الثانوية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية تجاه بيئة العمل، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول(5).

جدول (5): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية تجاه بيئة العمل

الرتبة	الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	12	المحافظة على سمعة مدرسته	3.97	0.971	كبيرة
2	22	التفرغ لمهنة التدريس بشكل كامل	3.89	1.054	كبيرة
3	17	الالتزام بالأنظمة والقوانين المعمول بها	3.84	1.061	كبيرة
4	16	الحفاظ على بيئة آمنة للمدرسة	3.83	1.087	كبيرة
5	19	التعاون مع زملائه في حل المشكلات التي تواجه مدرسته	3.81	1.022	كبيرة
6	13	مساعدة زملائه عند طلبهم للمساعدة	3.80	1.052	كبيرة
6	14	الشعور بمسؤوليته الأخلاقية تجاه زملائه	3.80	1.075	كبيرة
7	20	مشاركة زملائه في تحمل مسؤولية نجاح مدرسته	3.78	1.049	كبيرة
8	15	الالتزام بما تتفق عليه الهيئة التدريسية في الاجتماعات	3.76	1.071	كبيرة
9	18	تقديم برامج هادفة للحد من السلوكيات الخاطئة كالعنف	3.74	1.113	كبيرة
10	21	تقبل توجيهات زملائه برحابة صدر	3.73	1.094	كبيرة

يلاحظ من جدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.97 - 3.73)، إذ جاءت الفقرة رقم (12) والتي تنص على " يحافظ على سمعة مدرسته " في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (3.97)، وانحراف معياري (0.971)، وبدرجة ممارسة كبيرة، وربما يعود السبب في ذلك إلى التزام المديرين بميثاق أخلاقيات مهنة التعليم والأنظمة والتعليمات النافذة والمعمول بها، وذلك من خلال حفظه على مستوى واضح من اللباقة في التفاعل اللفظي، وغير اللفظي، مع كافة أركان العملية التعليمية داخل المدرسة وخارجها، ويظهر ذلك أيضاً في التزامه بحضور الاجتماعات واللقاءات والندوات الحوارية مع المجتمع المحلي.

في حين جاءت الفقرة (21) والتي تنص على " يتقبل توجيهات زملائه برحابة صدر " بالترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (3.73)، وانحراف معياري (1.094)، وبدرجة ممارسة كبيرة. وربما يعود السبب إلى أن مديري المدارس يمارسون ثقافة الاتصال والتواصل بشكل فعال، أو أن طريقة حوارهم التي اعتادوا عليها تتسم بالمودة والمحبة مما يساعدهم للاستماع للمعلمين وفي الغالب فإن المديرين يتسمون برحابة صدر وقد ظهر ذلك من خلال الاجتماعات واللقاءات المستمرة مع المعلمين.

كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية تجاه المجتمع المحلي، وذلك كما هو مبين في جدول (6).

جدول (6): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية تجاه المجتمع المحلي

الرتبة	الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	26	يقوي صلة الترابط بين المدرسة والمجتمع المحلي	3.81	1.040	كبيرة
2	24	يحترم العادات والتقاليد السائدة في المجتمع	3.80	1.002	كبيرة
2	25	يتابع الأحداث الجارية في المجتمع المحلي	3.80	1.086	كبيرة
3	32	يسهم في إحياء المناسبات الوطنية والدينية	3.79	0.984	كبيرة
4	30	يلبي الدعوات التي توجهها مؤسسات المجتمع	3.75	1.079	كبيرة
4	23	يشارك في أنشطة الجمعيات والمؤسسات الثقافية	3.75	1.077	كبيرة
5	29	يعمل على تضمين مبادئ المسؤولية المجتمعية في المواد الدراسية	3.74	1.155	كبيرة
6	27	يوظف البحوث العلمية ونتائجها لخدمة المجتمع	3.69	1.061	كبيرة
6	31	يقدم برامج في العمل التطوعي لخدمة المجتمع	3.69	1.042	كبيرة
7	28	يشارك بأعمال تطوعية في المجتمع	3.60	1.081	كبيرة

يلاحظ من جدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.60-3.81)، إذ جاءت الفقرة رقم (26) والتي تنص على " يقوي صلة الترابط بين المدرسة والمجتمع المحلي " في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (3.81)، وانحراف معياري (1.040)، وبدرجة ممارسة كبيرة، ويعود السبب في ذلك إلى أن أغلب المديرين في المدارس هم من نفس البلد أو المنطقة فتربطهم علاقات أسرية وقرابة فيما بينهم، كما أنهم يشاركون أفراد المجتمع المحلي مناسباتهم وأفراحهم بشكل مستمر. وهذا ما أكد عليه صقر (2019) أن للإدارة المدرسية الدور الكبير لنشر ثقافة المدرسة المجتمعية، فهو يسعى لتقوية صلة الترابط بين المدرسة والمجتمع المحلي، ويسهم في إحياء المناسبات الوطنية والدينية، ويحترم العادات والتقاليد السائدة في المجتمع، ويلبي الدعوات التي توجهها مؤسسات المجتمع، ويقوم بتوظيف البحوث العلمية ونتائجها لخدمة، ويشارك بأعمال تطوعية في المجتمع في حين جاءت الفقرة (28) والتي تنص على " يشارك بأعمال تطوعية في المجتمع" بالترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (3.60)، وانحراف معياري (1.081)، وبدرجة ممارسة كبيرة. وربما يعود السبب في ذلك إلى أن المديرين هم من المجتمع المحلي، وعاشوا عاداته وتقاليده، لذلك فهم يحترمون ويشاركون المجتمع في جميع الاعمال التطوعية، كما أن المدرسة أصبحت شريك رئيس لكل ما يحدث في المنطقة، فأغلب الافراح والمناسبات تحدث في ساحات المدرسة، ويستخدمون معداتها، حتى الاعراس الوطنية، والالعاب الرياضية وغيرها الكثير تحدث داخل أسوار المدرسة فلا يمكن فصلها عن المجتمع المحلي بأي حال من الاحوال.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة شلش (2017) والتي أظهرت أن درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية جاء كبيراً، واختلفت مع نتائج دراسة العتيبي (2019) والتي أظهرت أن دور مديري المدارس الثانوية بمدينة تبوك في تفعيل الشراكة المجتمعية جاءت بدرجة متوسطة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، وهو: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في دور مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيري (الجنس، والخبرة)؟

للإجابة عن السؤال الثاني، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور مديري المدارس الثانوية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، كما في جدول (7).

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور مديري المدارس في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيري (الجنس، وسنوات الخبرة)

المتغير	المستوى/ الفئة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.71	0.80
	أنثى	3.56	0.78
الخبرة	أقل من 5 سنوات	3.65	0.82
	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	3.80	0.73
	10 سنوات فأكثر	3.51	0.80

يلاحظ من الجدول (7) وجود فروق ظاهرية في متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور مديري المدارس في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية في المدارس العربية داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات الجنس، وسنوات الخبرة. ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم استخدام تحليل التباين الثنائي، والجدول (8) يبين ذلك:

جدول (8): نتائج تحليل التباين الثنائي لتقديرات عينة الدراسة لدور مديري المدارس في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية تعزى لمتغيري الجنس، وسنوات الخبرة

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
جنس المعلم	0.784	1	0.784	1.181	0.258
خبرة المعلم	3.841	2	1.921	2.893	0.044
الخطأ	209.694	316	0.664		
الكلي	216.622	319			

يتبين من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ( $\alpha=0.05$ ) في متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس. وهذا يعني أن جميع أفراد عينة الدراسة أجمعوا على دور مديري المدارس في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية بغض النظر عن جنسهم، فهم يعملون تحت الظروف نفسها، وفي ظل نفس القوانين والأنظمة والتشريعات، ويعيشون في بيئات متشابهة إلى حد ما، مما جعلتهم يشعرون بدور مدير المدرسة المهم في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن مديري المدارس من كلا الجنسين على مقدره على نشر ثقافة المدرسة المجتمعية وتفعيلها، كما أن أغلب المعلمين يرون أن مديري والمديرات المدارس يمتلكوا مفاهيم إدارية تمكنهم من تفهم محتوى المشاركة المجتمعية، وأساليب تطبيقها، وبالتالي ضمان فاعلية العمل على تطبيقها بشكل يحقق أهداف المدرسة المجتمعية، التي تسعى إليها وزارة التربية والتعليم. ويمكن عزو النتيجة إلى أن المدراء والمديرات يعيشون نفس البيئة التنظيمية، وكذلك يطبق عليهم سياسات وزارة التربية والتعليم، مما يتيح لهم حضور دورات مشتركة تعنى بتنفيذ وتطبيق المدرسة المجتمعية بشكلها المثالي، الذي ينعكس إيجاباً على الدور المهم الذي تقوم به المدرسة. اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة شلش (2017) والتي أظهرت عدم وجود فروق في استجابة المديرين لدرجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية تعزى لمتغير (الجنس). كما يتبين من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ( $\alpha=0.05$ ) في متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور مديري المدارس في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الخبرة. ولمعرفة لصالح أي فئة من فئات الخبرة يعود

الفرق الدال إحصائياً، فقد توجب استخدام الاختبارات البعدية، والاختبار المناسب هو اختبار شافيه، والجدول (9) يوضح ذلك:

الجدول (9): نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية حسب متغير الخبرة

(II) خبرة معلم	الفروق في المتوسطات (I-J)	الخطأ المعياري	الدلالة
من 5-10	0.1494	0.11358	0.422
10 فأكثر	.2888*	0.09761	0.013

يلاحظ من جدول (9) أن الفروق في متغير الخبرة كانت لصالح أصحاب الخبرة من (5 إلى 10 سنوات) على حساب أصحاب الخبرة (من 10 سنوات فأكثر). ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى شعور أفراد عينة الدراسة من أصحاب الخبرة أقل من عشر سنوات أن أغلب مديريهم يقومون بنشر ثقافة المدرسة المجتمعية وبشكل صحيح نظراً. ويعزى ذلك أيضاً إلى أن تطبيق المدرسة المجتمعية في المدرسة عنصر أساسي لنجاحها في تأدية وظائفها، وعامل ضروري لانسجام المجموعة وتعاونها في تحقيق أهدافها، وشرط من شروط الصحة النفسية والطمأنينة والرضا بين أفراد المجموعة مما يجعلها أوفر إنتاجاً، وهي مطلب أساسي عند المعلمين حديثي التعيين في العملية التعليمية التعليمية، حيث يشعرون بأن تطبيق المدرسة للشراكة المجتمعية يحقق لهم تماسك الجماعة الداخلية وسلامة بنائها، والصلات الودية، والتفاهم العادل، والتعاون الوثيق، والثقة المتبادلة، ورفع الوعي بينهم بأهمية الدور التربوي الذي يهدفون إليه، وإشعارهم بمسئوليتهم الاجتماعية والتربوية، ورفع الروح المعنوية بينهم، ومن ثم يتوافر الجو النفسي العام لصالح العمل بالمدرسة، وزيادة كفاءتهم الإنتاجية بتشجيع الاتصال بينهم، واستغلال إمكانيتهم الفردية والاجتماعية.

#### التوصيات

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بالآتي:
- استمرار مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر بنشر ثقافة المدرسة المجتمعية على الوجه الأمثل، وخاصة في ظل الأحداث والازمات المحيطة بالمجتمع.
  - تعزيز مديري المدارس الذين يمارسون الأعمال التطوعية بشكل مستمر، لتكون ذات طابع إيجابي لديهم.
  - دعوة الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بالمدرسة المجتمعية من جوانب أخرى، مثل وعلاقتها بالتميز الإداري.

## قائمة المراجع

- أحمد، نوال وعاشور، محمد والعمرى، خالد. (2013). الإدارة المدرسية وعلاقتها في تحفيز المجتمع المحلي نحو علاقة تشاركية مع المدارس الحكومية للمرحلة الثانوية في محافظة إربد ومقترحات التطور. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- البلوي، فهد (2009). نموذج مقترح للمدرسة المجتمعية في مرحلة التعليم الابتدائية في المملكة العربية السعودية واستقصاء مدى امكانية تطبيقه والصعوبات التي قد تواجه هذا التطبيق كما يراها مديرو ادارات التعليم والمشرفون التربويون ومديرو المدارس الابتدائية . اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك ، الأردن.
- حباكة، أمل. (2010). المشاركة المجتمعية في تعليم الكبار: دراسة مقارنة لبعض الخبرات الأجنبية والإفادة منها في مصر. المؤتمر السنوي الثامن للمنظمات غير الحكومية وتعليم الكبار في الوطن العربي "الواقع والرؤى المستقبلية"، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس.
- الخطيب، أحمد والخطيب. (2006). المدرسة المجتمعية وتعليم المستقبل. عمان، الاردن، دار الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- درادكة، إبراهيم. (2013). دور الإدارة المدرسية في تفعيل مفهوم المدرسة المجتمعية في مدارس مديرية تربية لواء المزار الشمالي من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين وأولياء أمور الطلبة الله واقتراحات للتحسين. اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- شلش، باسم. (2017). درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية في مدارس محافظة سلفيت الحكومية ومعوقات ذلك من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 6(19)، 16-30.
- الشوابكة، تغريد. (2022). الإدارة المدرسية ودورها في الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي. عمان: الأردن، دار الخليج للنشر والتوزيع.
- صقر، أحمد. (2019). المسؤولية المجتمعية في العالم العربي والعالمى. الإسكندرية: مصر، دار التعليم الجامعي للنشر والتوزيع.
- عاشور، محمد. (2011). دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة وبين المجتمع المحلي في سلطنة عمان. مجلة الجامعة الاردنية، دراسات العلوم التربوية، 38(4)، 16-37.
- عاشور، محمد. (2012). المدرسة المجتمعية تعاون وشراكة حقيقية. عمان، الاردن، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
- عاشور، محمد. (2014). دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة وبين المجتمع المحلي في سلطنة عُمان. مجلة دراسات للعلوم التربوية، 38(4)، 1205-1225.
- عبيدات، علا. (2021). درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى معلمي التربية الاجتماعية في لواء بني كنانة. المجلة العلمية لكلية التربية بأسيوط، 37(9)، 598-616.
- العتيبي، مستور. (2019). دور مديري المدارس الثانوية بمدينة تبوك في تفعيل الشراكة المجتمعية. جامعة اسيوط، مجلة كلية التربية، 35(6)، 640-665.
- قنديل، أماني. (2005). دور الجمعيات الأهلية في تنفيذ الأهداف الإنمائية. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع.

مؤتمر التطوير التربوي (2015). توصيات لجنة التطوير التربوي. عمان. الأردن.  
 النعيمي، ابتسام ودراوشة، نجوى (2021). درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية في مدارس لواء الأغوار الشمالية. بحث منشور، *المجلة العربية لنشر البحوث*، 1(29)، 272-294.  
 الوكيل، مصطفى. (2017). المشاركة المجتمعية وتطوير مدارس التربية والتعليم. عمان: الأردن، العلم والإيمان للنشر والتوزيع.  
 يحيوي، نجاه. (2018). مشاركة الأسرة للمدرسة وتكامل العلاقة بينهما. دفاثر مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة بسكرة، بحث منشور، استرجع بتاريخ 24-4-2023م من الموقع الإلكتروني: <http://revues.univ-biskra.dz/index.php/dftr/article/view/2578>

### المراجع الأجنبية

- Casto, H. G. (2016). Just One More Thing I Have to Do: School-Community Partnerships. *School Community Journal*, 26(1), 139-162.
- Ceballo, R. (2014). Gift and sacrifice: Parental involvement in Latino adolescents' education. *Cultural Diversity and Ethnic Minority Psychology*, 20(1), 116.
- Christenson, S., & Sheridan, S. M. (Eds.). (2001). *Schools and families: Creating essential connections for learning*. Guilford Press.
- Ediger, M. (2004). Evaluation of the Community School Concept. *College Student Journal*, 38(1), 3-9.
- Epstein, J. L., & Van Voorhis, F. L. (2010). School counselors' roles in developing partnerships with families and communities for student success. *Professional School Counseling*, 14(1), 2156759X1001400102.
- French, W. L. (2014). *A role of the rural elementary principal: Increasing reading literacy in third graders living in poverty through advocating community partnerships* (Doctoral dissertation, Northwest Nazarene University).
- Gokturk, S., & Dinckal, S. (2018). Effective parental involvement in education: experiences and perceptions of Turkish teachers from private schools. *Teachers and Teaching*, 24(2), 183-201.
- Okeke, C. I. (2014). Effective home-school partnership: Some strategies to help strengthen parental involvement. *South African Journal of Education*, 34(3).
- Qaralleh, T. J. (2021). The role of school leaders in promoting community partnership. *Asian Journal of University Education (AJUE)*, 7(1), 124-133.
- Robert, C. (2010). *Exploring high-school community relations and a parent involvement program*. Ph.D. Dissertation. Linden wood University.
- Wendy, L. (2014). *A role of the rural elementary principal: Increasing reading literacy in third graders living in poverty through advocating community partnerships*. Ph.D. Dissertation. Northwest Nazarene University.
- Zaki, A. (2010). Developing partnership between family and school, a must for distinguished education. *The 15th Conference-Education Development: Vision, Models and Requirements*. Saudi Arabia, Riyadh, 766-768.